تحقيق السلام والعدل وبناء مؤسسات قوية

(الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة)

أكدت البلدان، خلال مؤتمر ريو+20 عام 2012، على أهمية إدراج الحرية والسلام والأمن وإحترام حقوق الإنسان في إطار التنمية الجديد الذي سيبنى على الأهداف الإنمائية للألفية، مؤكدين أنّ ثمّة حاجة إلى المجتمعات الّتي يسود فيها العدل والديمقراطية بغيبة إنجاز التنمية المستدامة والهدف 16 من اهداف التنمية المستدامة الجديدة مخصص لتشجيع وجود المجتمعات السلمية الشاملة للجميع، وتوفير إمكانية اللجوء الي القضاء، وتعزيز مبدأ المساءلة.

كي ننهض بأهداف التنمية المستدامة نحتاج الى مؤسسات عامة فعّالة وشاملة يمكنها ان توفّر تعليماً ورعاية صحية جيدين، والى سياسات إقتصادية عادلة وحماية بيئية شاملة .

كيف يمكننا تحقيق هذا الهدف؟

من أجل تحقيق السلام و العدالة، من المهم ان تعمل الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية معاً على تنفيذ حلول دائمة للحد من العنف، وتحقيق العدالة، ومكافحة الفساد، وكفالة المشاركة الشاملة للجميع في كل الأوقات.

يجب ضمان حرية التعبير عن الآراء، وأن يكون بإستطاعة الناس الإسهام في إتخاذ القرارات التي تمس حياتهم، وتطبيق القوانين والسياسات دون أي شكل من أشكال التميز. ولا بد من حل المنازعات عن طريق نظم سياسة وقضائية فعالة.

كما يجب أن تخضع المؤسسات الوطنية والمحلية للمساءلة وأن تكون حاضرة لتقديم الخدمات الأساسية للأسر والمجتمعات المحلية بصورة منصفة ودون الحاجة الى الرشاوي.

إن الجرائم التي تهدد المجتمعات المسالمة، بما فيها جرائم القتل والانتحار والجرائم المنظمة الأخرى، فضلاً عن القوانين او الممارسات القائمة على التمييز، تضر بجميع البلدان، وحتى اكبر ديمقراطيات العالم تواجه تحديات كبيرة لدى التصدي للفساد وتلك الجرائم .

إنّ للعنف المسلّح وإنعدام الأمن، أثراً مدمراً على تنمية البلد، ويوثّران على النّمو الإقتصادي وغالباً ما تُنشأ عنهما مظالم طويلة الأمد بين المجتمعات المحلّية. وللعنف، بجميع أشكاله، أثراً واسع النطاق على المجتمعات. فهو يؤثّر على صحّة الأطفال ونمائهم ورفاههم وقدرتهم على النّجاح. كما يسبّب الصّدمة ويضعف الإندماج الإجتماعي.

أما عدم إتاحة الإحتكام الى العدالة، فهذا يعني أن تظل النزاعات دون حلول، ولا يكون بوسع الناس الحصول على الحماية والانصاف. والمؤسسات التي لا يكون أداؤها وفقاً للقوانين الشرعية تكون عرضة للتعسف وإساءة استخدام السلطة .

إن الإقصاء و التمييز لا يشكلان إنتهاكاً لحقوق الإنسان فحسب، بل يثيران أيضاً الإستياء والعداوة، ويمكن أن يفضيا إلى العنف.

من أبرز مقاصد الهدف 16:

1- الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف و ما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان.
2- إنهاء إساءة المعاملة و الإستغلال و الإتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم.
3- تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي وضمان تكافؤ فرص وصول الجميع إلى العدالة.
4- الحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة.
5- تعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادتها.
6- مكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة .
7- العمل على الحد بدرجة كبيرة من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما.
8- إنشاء مؤسسات فعّالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات.
9- توسيع وتعزيز مشاركة البلدان النامية في مؤسسات الحوكمة العالمية.

ما هو واجبنا اتجاه تعزيز هذا الهدف العالمي ؟

ليكن لديكم إهتمام حقيقي بما تقوم به حكومتكم. وقوموا بالتوعية في مجتمعكم المحلي عن العنف بكافة أشكاله ومستوياته، وأمنوا بأهمية إقامة مجتمعات يسودها السلام والعدل، ولتحددوا كيف يمكنكم العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في حياتكم اليومية.

مارسوا حقكم في محاسبة مسؤوليكم المنتخبين. ومارسوا حقكم في حرية الحصول على المعلومات وأحيطوا ممثليكم المنتخبين علما بآرائكم.

فلتكونوا أنفسكم عوامل للتغيير، عززوا الإدماج والإحترام لمن يختلفون عنكم في خلفياتهم أو أصولهم العرقية أو الدينية أو الثقافية، أو الذين يعتنقون آراء مختلفة. فبوسعنا معاً أن نسهم في تحسين الظروف لتوفير حياة كريمة للجميع.

بقلم التلميذات من الصف الثانوي الثاني - علوم :

أمل الجردي

نادين طليع

سناء ابو غنام